يوم السقيفة وقال قال ابو بكر على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله
اقيلوني فلست بخيركم افقال ذلك جداً او هزلاً
او امتحاناً فان كان اراد الهزل فالخلفاء منزهون
عنه وان كان جداً فهو نقص في حقه وان كان امتحاناً
فالصحابة لا يليق بهم الامتحان لقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غلٍ ثم اطال الكلام حتى انتهى
الى امر معوية واميرين يزيد وتكلم عليهما الكلام
كلاماً ما يليق بهما ليس هذا محله ومن مسند بن
حنبل يرفعه الى زيد بن ارقم قال انا ما نزلنا مع
رسول الله صلى الله عليه وآله بواد يقال له وادي خم فامر بالصلاة
فصلاها وخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب
على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله اولستم
تعلمون اولستم تشهدون انى اولى بكل مومن
من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه =
ومن كتاب مراة الزمان لسبط بن الجوزي للشيخ

شيخ اهل السنة قال اتفق علماء السير ان قصة الغدير
كان بعد رجوع النبي صلى الله عليه وآله من حجة الوداع في الثامن
عشر من ذي الحجة جمع الصحابة وكانوا مائة وعشرين الفاً
وقال من كنت مولاه فعلي مولاه الحديث ومن مسند
ابن حنبل يرفعه الى ابي الطفيل قال جمع علي الناس في الرحبة
ثم قال انشد بالله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
يوم غدير خم ما سمع لما قام فقام ثلثون رجلا من الناس
قال ابو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين اخذ بيده
فقال للناس قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن مسند ابن
حنبل يرفعه الى ابي مريم والى رجل من جلساء علي ان
النبي صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن
مسند ابن حنبل يرفعه الى شعبة عن سلمة بن كهيل
قال سمعت ابا الطفيل يحدث عن ابي السريحة
او زيد بن ارقم مثلا شعبة عن النبي صلى الله عليه وآله

قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال سعيد بن جبير سمعت
مثل هذا عن ابن عباس اظنه قال وكتمته ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وآله
يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت الشجرة
من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس
الى علي فاخذ بضبعه فرفعها حتى نظروا الى بياض
ابطه ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الاية اَلْيَوْمَ
اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ
الْاِسْلَامَ دِيْنًا فقال النبي صلى الله عليه وآله الله اكبر
على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي
والولاية لعلي ثم قال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان
بن ثابت يا رسول الله اتاذن لي ان اقول ابياتا
قال قل فقال

يناديهم يوم الغدير نبيهم
بخم واسمع بالرسول مناديا

١٠٣

بانى مولكم نعم ووليكم
فقالوا بيد وهناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا
ولاتجدن في الخلق للامر عاصيا
فقال له قم يا على فانني
رضيتك بعدى اماما وهاديا
ومن مناقب ابن مردوية ومن كتاب شرفات الشعر
لابى عبد الله المرزمانى فى اخر الجزء الرابع مثله
ومن مناقب الخوارزمى يرفعه الى ابى هريرة قال من صام
يوم ثمانية عشر من ذالحجة كتب الله له صيام
ستين سنة وهو يوم غدير لما اخذ النبى
صلى الله عليه واله بيد على فقال من كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر
من نصره فقال له عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن
ابى طالب اصبحت مولاى ومولى كل مسلم ومن
مناقب ابن المغازلى يرفعه الى ابى هريرة قال من صام

يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين
شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي صلى الله عليه بيد
علي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
فلقيه عمر فقال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت
مولاي ومولى كل مومن ومومنة فانزل الله تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم الاية ومن كتاب تاريخ
بغداد للخطيب مثله ومن مسند بن حنبل يرفعه
الى رياح بن حوشب قال جاء رهط الى علي عليه السلام بالرحبة
فقال السلام عليك يا مولانا قال كيف اكون مولاكم
وانتم قوم عرب قالوا سمعنا رسول الله صلى الله عليه يقول يوم
غدير خم من كنت مولاه فعلي قال رياح فلما مضوا
اتبعتهم وسالت من هم فقالوا نفر من الانصار
فيهم ابو ايوب الانصاري ومن مسند بن حنبل
يرفعه الى زادان ابي عمر قال سمعت عليا في الرحبة
وهو ينشد الناس من شهد رسول الله صلى الله عليه وهو
يقول ما قال فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا انهم

انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن مسند بن حنبل

يرفعه الى عبد الملك ابن عطية العوفي قال اتيت زيد

بن ارقم فقلت ان ختنا لي حدثني عنك بحديث في شان

علي يوم غدير خم وانا احب ان اسمعه منك فقال

انكم معشر اهل العراق فيكم ما فيكم فقلت ليس عليك

مني باس فقال نعم كنا بالجحفة فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ظهرا

وهو آخذ بيد علي فقال ايها الناس الستم تعلمون

اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله

قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال فقلت هل قال

رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه

قال انما اخبرك ما سمعت ومن مسند بن حنبل قال

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب

من احبه وابغض من ابغضه ومن مسند بن حنبل

يرفعه الى البراء بن عازب قال اقبلنا مع النبي صلى الله

عليه وآله من حجة الوداع حتى كنا بغدير خم فنودي

فينا الصلوة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله عليه واله بين شجرتين فاخذ
بيد علي فقال الست اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى
يا رسول الله قال الست اولى من كل مومن ومومنة من
نفسه قالوا بلى يا رسول الله قال هذا مولا من انا مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر
فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولاي
ومولى كل مومن ومومنة وقد اورد بن حنبل في ذلك
طرقا متعددة لا يطيل بذكرها ومن صحيح مسلم في عن
يزيد بن حبان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة
وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا اليه ثم ذكر
الحديث الذى نقلناه عنه في الفصل المتقدم على
هذا الفصل في اول الفصل بعد ثلثة احاديث من
مسند بن حنبل ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية
فقال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما انزل اليك
من ربك في علي وقال هكذا نزلت رواه جعفر بن محمد فلما

فلما نزلت هذه الاية اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد علي
فقال من كنت مولاه فعلي مولاه ومن تفسير الثعلبي
يرفعه الى البراء بن عازب قال لما اقبلنا مع رسول
الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع فنزلنا بغدير
خم فنادى ان الصلوة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه واله
تحت شجرتين فاخذ بيد علي فقال الست اولى
بالمومنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال هذا
مولى من انا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه قال فلقيه عمر فقال هنيئاً لك يا بن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومومنة
ومن تفسير الثعلبي يرفعه الى ابن عباس في قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
قال نزلت في علي بن ابي طالب امر النبي صلى الله عليه واله
بان يبلغ فيه فاخذ بيده رسول الله صلى الله عليه واله بيد
علي فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ومن تفسير الثعلبي في تفسير قوله تعالى

سال سائل بعذاب واقع ما روي ۟ل سئل سفيان بن عيينة

عن قوله تعالى سال سائل بعذاب واقع فيمن نزلت

قال لقد سالتني عن مسئلة ما سالني عنها احد

قبلك حدثني جعفر بن محمد عن ابائه عليهم السلام

قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى المنادى

فاجتمعوا فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي

مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ ذلك

الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته

حتى اتى الابطح فنزل عن ناقته فاناخها وعقلها

ثم اتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملاء من اصحابه

فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله

وانك رسول الله فقبلنا منك وامرتنا ان نصلي

خمسا فقبلنا منك وامرتنا ان نصوم شهرا

فقبلنا منك وامرتنا ان نحج البيت فقبلنا

منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي

ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه

مولاه فعلي مولاه وهذا شيء منك ام من الله فقال والذي
لا اله الا هو انه من الله فولى الحارث بن النعمان يريد
راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد حقا
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
فما وصل اليها حتى رماه بحجر فسقط على هامته
وخرج من دبره فقتله وانزل الله تعالى سال سائل
بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع الاية ومن
الجمع بين الصحاح الستة جمع رزين العبدري من
صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن
ومن صحيح الترمذي عن حصين بن سبرة انه قال
لزيد بن ارقم لقد لقيت خيرا كثيرا حدثنا
يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله قال يا ابن اخي
والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ثم ذكر
الحديث الذي نقلناه من صحيح مسلم في اول الفصل
الثامن عشر قبل هذا الفصل بلا فصل ومن الجمع
بين الصحيحين من افراد مسلم مثله ومن كتاب الحميدي

يرفعه الى ابن عباس قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك الاية نزلت في علي عليه السلام
امر رسول الله صلى الله عليه واله ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه
بيد علي ع فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه ومن مناقب الفقيه
ابي الحسن بن المغازلي الشافعي الواسطي يرفعه
الى ابن امراة زيد بن ارقم فقال قال زيد بن ارقم
اقبل نبي الله من مكة في حجة الوداع حتى نزل بغدير
الجحفة بين مكة والمدينة ثم امر بما تحت الدوحات
فقم ما تحتهن من الشوك ثم نادى الصلوة جامعة
فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه واله في يوم شديد الحر ان منا
لمن يضع رداءه ويضعه تحت قدميه من شدة
الحر حتى انتهينا الى رسول الله صلى الله عليه واله فصلى بنا
صلوة الظهر ثم انصرف الينا فقال الحمد لله
نحمده ونستعينه ونؤمن به ونتوكل عليه
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
الذي

الذى لا هادى لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اما بعد يا ايها
الناس فانه لم يكن لنبى من العمر الا نصف ما عمر من قبله
وان عيسى بن مريم لبث فى قومه اربعين سنة
وانى قد اسرعت فى العشرين سنة الا وانى يوشك
ان افارقكم الا وانى مسؤول وانتم مسؤلون فهل بلغتكم
فماذا انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب
يقولون نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت
رسالته وجاهدت فى سبيله وصدعت بامره
وعبدته حتى اتاك اليقين جزاك الله عنا خير ما جزى
نبيا عن امته فقال الستم تشهدون ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة
حق والنار حق وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى
قال اشهد وانى قد صدقتكم وصدقتمونى الا
وانى فرطكم وانتم تبعى توشكون ان تردوا على الحوض
واسئلكم حين تلقونى عن ثقلى كيف خلفتمونى

فيهما قال فاعتل علينا ما لم... بما النقلان قال الاكبر

منهما كتاب الله سببه طرف بيد الله وطرف بايديكم

فتمسكوا به ولا تولوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي

من استقبل قبلتي واجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا

تقهروهم ولا تقصر واعنهم فاني قد سالت لهما

اللطيف الخبير فاعطاني ناصرهما لي ناصر وخاذلهما

لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا فانها

لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على

نبوتها وتقتل من قام بالقسط منها ثم اخذ بيد علي

ابن ابيطالب فرفعها وقال من كنت مولاه ولي فهذا

وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال ثلاثا

ومن مناقب بن المغازلي يرفعه الى ابيهريرة عن عمر

بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كنت مولاه

فعلي مولاه ومن مناقبه ايضا يرفعه الى زيد بن ارقم

قال انشد علي الناس في المسجد فقال انشد الله رجلا

سمع النبي صلى الله عليه واله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قلت انا فيمن كتم
فذهب بصري ومنها ما يرفعه الى عطية العوفي قال
رايت ابن ابي اوفى وهو في دهليز له بعد ما ذهب
بصره فسالته عن حديث فقال انكم يا اهل الكوفة
فيكم ما فيكم قال قلت اصلحك الله اني لست منهم
ليس عليك مني عاد قال اي حديث تريد قال قلت
حديث علي يوم غدير خم فقال خرج علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله في حجته يوم غدير خم وهو آخذ
بيد علي فقال يا ايها الناس الستم تعلمون اني اولى
بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله قال فمن
كنت مولاه فعلي مولاه ومنها ما يرفعه الى جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بخم فتنحى الناس عنه
يامر عليا فجمعهم فلما اجتمعوا قام فيهم وهو متوسد
يد علي بن ابي طالب فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس اني قد كرهت تخلفكم عني حتى
خيل الي انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني

العوفي

ثم قال علي بن ابي طالب انزلني الله مني بمنزلته منه فرضي
الله عنه كما انا عنه راض فانه لا يختار على قربي
ومحبتي شيئاً ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
قال فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون و
يتضرعون ويقولون يا رسول الله ما تنحينا عنك
الا كراهية ان نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط
رسوله فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ذلك ومن مناقب
ابن المغازلي يرفعه الى عمير بن سعد قال شهدت
عليا على المنبر ناشد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام
اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة
وانس بن مالك فشهدوا انهم سمعوا رسول الله
صلى الله عليه يقول من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقد اورد
بن المغازلي هذا الحديث بطرق متعددة

لا يحتملها هذا الكتاب وفيما ذكرنا منها كفاية ثم قال قال ابو القسم
فضل بن محمد هذا حديث صحيح من رسول الله صلى الله عليه واله
وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه واله نحو
مائة رجل منهم العشرة وهو حديث ثابت لا اعرف
له علة تفرد علي بهذه الفضيلة لم يشركه فيها غيره
وذكر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ حديث
يوم الغدير وطرقه من خمسة وتسعين طريقا وافرد
له كتابا سماه كتاب الولاية وذكر ابو العباس احمد بن
سعيد بن عقدة خبر يوم الغدير وافرد له كتابا من
مائة وخمسين طريقا وهذا الخبر قد تجاوز حد
التواتر فلا يوجد خبر قط نقل من طرق كهذه الطرق
فيجب ان يكون طريقا مهيعا واصلا متبعا واورد
ايضا ان معنى لفظ مولى في لغة العرب تنقسم
الى عشرة اوجه احدها الاولى وهو الاصل والعماد
الذى ترجع اليه المعانى فى الاقسام واعلم ان اهل
اللغة في مصنفي العربية قد نصوا على ان لفظ

مولى تفيد الاولى واستدلوا على ذلك من كتاب
الله تعالى ومن اشعار العرب فاما من الكتاب العزيز
فقد ذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى التيمي في
كتابه المعروف بالمجاز في تفسير قوله تعالى
فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ يريد سبحانه هي
اولى بكم واستشهد على ذلك بقول

من علي فقال والله لقد اوصيت الى امير المومنين حقا
انه امير المومنين وانه الربيع الذى يسكن اليه ولو
فارقكم لقد انكرتم الناس وانكرتم الارض قال
يا اباذر انا لنعلم ان احبهم الى رسول الله احبهم اليك قال
اجل قلنا فايهم احب اليك قال هذا الشيخ
المظلوم المضطهد حقه يعني علي ابن ابي طالب ع
ومن مسند ابن حنبل يرفعه الى عمرو بن ميمون
قال اني لجالس الى ابن عباس اذ اتاه تسعة رهط
فقالوا يا ابن عباس اما ان تقوم معنا واما
ان تخلونا عن هولاء القوم قال ابن عباس بل انا
اقوم معكم وهو يومئذ صحيح قبل ان يعمى قال
فابتدروا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا فجاء
ينفض ثوبه ويقول اف وتف وقعوا في
رجل له عشر خصال وقعوا في رجل قال له رسول الله
صلى الله عليه واله لابعثن رجلا لا يخزيه الله ابدا
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها

من استشرف فقال اين علي قال هو في الرحا يطحن قال وما كان
احدكم ليطحن قال فجاء وهو ارمد لا يكاد يبصر فنفث في
عينيه ثم هز الراية ثلثا واعطاها اياه فجاء بصفية بنت حيي
قال ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا فاخذها منه
وقال لا يذهب بها الا رجل مني وانا منه وقال لبني عمه
ايكم يواليني في الدنيا والاخرة قال وعلي جالس معهم فقال علي
انا اواليك في الدنيا والاخرة قال وكان علي اول من آمن من الناس
واخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثوبه فوضعه على علي وفاطمة
والحسن والحسين وقال انما يريد الله ليذهب الآية قال وشرى علي
نفسه لبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان المشركون
يتوهمون انه رسول الله فجاء ابو بكر وعلي نائم فقال ابو بكر
يحسب انه رسول الله صلى الله عليه يا نبي الله فقال علي ان نبي الله
قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه فانطلق ابو بكر فدخل
معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان
يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف راسه في الثوب
لا يخرجه حتى اصبح ثم كشف راسه فقالوا انك

١٥٩

كان صاحبك نرمية ولا يتضور وقد استنكر ذلك قال وخرج
الناس في غزاة تبوك فقال علي اخرج معك فقال له النبي صلى الله عليه
لا فبكى علي فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون موسى
الا انك لست بنبي انه لا ينبغي اذ اذهب الا وانت خليفتي
قال وقال له رسول الله صلى الله عليه انت ولي كل مومن ومن بعدي ومومنة
قال وسد ابواب المسجد غير باب علي قال واحل له دخول المسجد
جنبا وهو طريقه وليس له طريق غيره قال وقال من كنت مولاه
فعلي مولاه

فان عليا مولاه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي مثلك في امتي مثل عيسى بن مريم
افترقت قومه ثلث فرق فرقة يودونه وهم الحواريون وفرقة
عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان وان
امتي ستفترق فيك ثلث فرق فرقة شيعتك وهم المؤمنون
وفرقة اعداءك وهم الناكثون وفرقة غلوا فيك وهم الجاحدون
فانت يا علي وشيعتك في الجنة ومحبو شيعتك في الجنة
وعدوك والغالي في النار ومنها يرفعه الى جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اول من يدخل الجنة
من النبيين والصديقين علي بن ابيطالب فقام اليه
ابو دجانة فقال له الم تخبرنا عن الله سبحانه ان الجنة محرمة
على الانبياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتك
قال بلى ولكن علمت ان حامل لواء الحمد امامهم وعلي بن ابيطالب
حامل لواء الحمد بين يدي يوم القيمة يدخل به الجنة وانا على اثره
ومنها يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما
ان خلق الله ادم ونفخ فيه من روحه عطس ادم فقال الحمد لله
فاوحى الله اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي

لولا عبدان اريك ان اخلقهما لولاه ما خلقت الدنيا ما خلقتك يا ادم قال

الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك فانظر فرفع راسه فاذا مكتوب

على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة من عرف

حق علي زكا وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي

ان ادخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني واقسمت بعزتي

ان ادخل النار من عصى عليا وان اطاعني ومن مناقب

الخوارزمي يرفعه الى ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول ليلة اسري بي الى السماء ادخلت الجنة فرايت نورا

ضرب به وجهي فقلت لجبرئيل ما هذا النور الذي رايته فقال

يا محمد ليس هذا نور الشمس ولا نور القمر ولكن جارية من جواري

علي بن ابي طالب اطلعت فنظرت اليك فضحكت

فهذا النور خرج من فيها وهي تدور في الجنان الى ان

يدخلها امير المومنين عليه السلام ومنها يرفعه الى الحسين

بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله نزل علي جبرئيل

صبيحة يوم فرحا مسرورا فقلت حبيبي ما لي اراك فرحا

مستبشرا فقال يا محمد وكيف لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما

١١٥

بما اكرم الله به اخاك ووصيك وامام امتك علي بن ابيطالب فقلت
وبم اكرم الله اخي وامام امتي قال باهى بعبادته البارحة ملائكته
وحملة عرشه وقال ملائكتي انظروا الى حجتي في ارضي بعد
نبيي قد عفر خده في التراب تواضعا لعظمتي اشهدكم انه امام
خلقي ومولى بريتي بعد محمد ومنها يرفعه الى انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة ينادون لعلي بن ابيطالب
بسبعة اسماء يا صديق يا دال يا عابد يا هادي يا مهدي يا فتى
يا علي مر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب ومنها يرفعه
الى ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيته فغدا عليه علي
بن ابيطالب غداة وكان يحب ان لا يسبقه اليه احد فدخل
فاذ النبي صلى الله عليه وآله في صحن الدار واذا راسه في حجر دحية بن
خليفة الكلبي فقال السلام عليك كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال بخير يا اخا رسول الله فقال له علي جزاك الله عنا اهل البيت
خيرا قال له دحية اني احبك وان لك عندي مدحة
ازفها اليك انت امير المومنين وقائد الغر المحجلين انت
سيد ولد آدم يوم القيمة ما خلا النبيين والمرسلين

لواء الحمد بيدك يوم القيمة تخلد انت وشيعتك مع محمد وحزبه
الى الجنان زفافا قد افلح من تولاك وخسر من تخلاك محبو محمد
احبوك ومبغضوك لن تنالهم شفاعة محمد اذن منى صفوة الله
فاخذ راس النبى صلى الله عليه وآله فوضعه فى حجره فانتبه فقال ما هذه
الهمهمة فاخبره الحديث فقال لم يكن دحية الكلبى كان جبرئيل
سماك باسم سماك الله وهو الذى القى محبتك فى صدور
المومنين ورهبتك فى صدور الكافرين ومن مناقب الخوارزمى
يرفعه الى ابن عباس قال استقبل النبى صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب
عليه السلام فقال له يا ابا الحسن ما اول نعمة انعم الله عليك قال ان خلقنى
ذكرا ولم يخلقنى انثى قال فما الثانية قال ان هدانى لدينه وعرفنى
نفسه قال فما الثالثة قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
فقال النبى صلى الله عليه وآله بخ بخ يا ابا الحسن حشيت حلما وعلما
يا على ادن اليتيم والغريب وارحم المسكين فانه لا يبغضك
من العرب الا دعى ولا من الانصار الا يهودى ولا من سائر
الناس الا شقى ومنها يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله على بن ابى طالب حلقة معلقة بباب الجنة من

١١٤

من تعلق بها دخل الجنة ومن الاصفهاني يرفعه الى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه واله
نظر الى علي ع فقال انت سيد في الدنيا سيد في الاخرة من احبك
فقد احبني وحبيبك حبيب الله ومن ابغضك فقد ابغضني
ومن ابغضك ابغض الله والويل لمن ابغضك بعدي ومن معجم
الطبراني يرفعه الى عبد الله بن عكيم الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
ان الله عز وجل اوحى الي في علي بن ابي طالب ثلثة اشياء ليلة اسري بي
انه سيد المومنين و امام المتقين وقائد الغر المحجلين ومن مناقب
الخوارزمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان البحر مداد
والغياض اقلام والانس كتاب والجن حساب ما احصوا فضائلك
يا ابا الحسن قاله لعلي بن ابي طالب ع ومن الفردوس يرفعه الى ام سلمة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله علي وشيعته هم الفائزون يوم القيمة
وروى حجة الاسلام ناصر الحق ابو المكارم المطرزي الخوارزمي
يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان الغياض اقلام
والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب ما احصوا فضائل علي
بن ابي طالب ع قال الخوارزمي في مناقبه وروى جعفر بن محمد
عن ابائه عن علي عليهم السلام ان النبي صلى الله عليه واله قال ان

في السماء حرسا وهم الملائكة وفي الارض حرسا وهم شيعتك

وقال روى الناصر للحق باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال يدخل

الجنة من امتي سبعون الفا بغير حساب فقال من هم قال هم

شيعتك وانت امامهم وقال عن ابن عباس قال قال رسول الله

صلى الله عليه وآله يحشر الشاك في علي من قبره في عنقه طوق من نار

فيه ثلثمائة شعلة على كل شعلة شيطان يلطخ وجهه حتى يوقف

موقف الحساب وفي رواية يكلح وجهه ومن مناقب الخوارزمي

يرفعه الى عثمان بن عفان قال قال عمر بن الخطاب ان الله خلق

ملائكة من نور وجه علي بن ابي طالب ومنها يرفعه الى مجاهد

قال قيل لابن عباس ما تقول في علي بن ابي طالب فقال ذكرت

والله احد الثقلين سبق بالشهادتين وصلى القبلتين

وبايع البيعتين واعطى السبطين الحسن والحسين وردت

عليه الشمس مرتين من بعد ما غابت في القبلتين تاريتين

وهو صاحب الكرتين ومثله في الامة مثل ذي القرنين ذاك

مولاي علي بن ابي طالب ومنها ما يرفعه الى علي عليه السلام

قال تفترق هذه الامة على نيف وسبعين فرقة ثنتان

ثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهم
الذين قال الله تعالى ومن خلقنا امة يهدون بالحق وبه
يعدلون وهم انا وشيعتي ومنها يرفعه الى عمر بن الخطاب
قال كانت في اصحاب محمد صلى الله عليه واله ثمانية عشر سابقة
خص منها علي بثلثة عشر وشركنا في الخمس ومن مناقب
الخوارزمي يرفعه الى ابي هريرة قال قال عمر بن الخطاب لقد اعطى
علي بن ابي طالب ثلث خصال لان تكون لي خصلة منها
احب الي من ان اعطى حمر النعم قيل وما هي يا امير المومنين
قال تزويجه فاطمة بنت محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسكناه المسجد
مع رسول الله صلى الله عليه واله يحل له ما يحل له والراية يوم خيبر
ومنها يرفعه الى الحارث بن عمرو قال حضر معوية الحسن
بن علي وعبد الله بن جعفر وعقيل بن ابي طالب وعمرو بن
العاص وسعيد ومروان ومن حضر من الناس وفيهم
ابو الطفيل الكناني والشاميون يشيرون اليه بقوله
هذا صاحب علي اذ قال معاوية يا اخا كنانة من احبّ
الناس اليك فبكا ابو الطفيل ثم قال ذلك امام الامة

وقائدها اشجعها قلبا واشرفها ابا وجداً واطولها باعاً

وارحبها ذراعا واكرمها طباعا واسمحها يداً تفاعا فقال

معاوية يا ابا الطفيل ما اردنا هذا كله قال ولا انا قلت العشر

من افعاله ثم قال شعر شهر النبي بذلك الله اكرمه

اذ اصفاه ذاك الصهر مدخر = فقام بالامر والتقوى

ابو حسن = بخ بخ هنالك فضل ماله خطر = ولا يهاب

لا يسلم القرن منه ان الم به = ولا يهاب ولا اعداءه كثر =

من بلا صولته وانى منيته = لا يدع الشكل عن اقرانه الحذر

وقال فيه ابياتا اخر ثم نظر الى معاوية والحسن الى جانبه فقال

كيف ترى من حب رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت

رسول الله وخاله القاسم بن رسول الله وخالته زينب بنت

رسول الله من احبه احب رسول الله ومن ابغضه ابغض رسول الله

ومن ابغض رسول الله ابغض الله ومن ابغض الله كفر ولصاحب

هولا في هيجا بدر وغيره = فرائصه من ذكر السيف ترعد =

وكم خبر في خيبر قد رويتم = ولكنكم مثل النعام تشرد =

وفي احد لي رجال وسيفه = يكر وجه الكفر منه مسود =

علله

علي له في الطير ما طاب ذكره × وقامت به اعداؤه وهي تشهد
وما سد عن خير الخلق بابه × وابوابهم اذ ذاك عنه تسدد
وزوجته الزهراء خير كريمة × لخير كريم ثم فضلها ليس يجحد

الفصل السابع والثلثون في بيان نبذة من فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

من صحيح البخاري يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ومن صحيح البخاري
يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة
ومن صحيح المسلم يرفعه الى عائشة قالت اجتمعت نساء النبي
صلى الله عليه وآله عنده فلم تغادر منهن امراة فجاءت فاطمة
تمشي وكان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال مرحبا يا بنتي
فاجلسها عن يمينه او عن شماله ثم انه اسر اليها حديثا فبكت
ثم انه سارها فضحكت فقلت لها ما يبكيك فقالت ما افشي
سر رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت ما رايت كاليوم فرحا اقرب
من حزن ثم قلت اختصك رسول الله صلى الله عليه وآله بحديثه
دوننا ثم تبكين وسالتها عما قال فقالت لم اكن لافشي سر

رسول الله صلى الله عليه واله حتى اذا قبض سالتها فقالت انه كان
حدثني ان جبرئيل كان يحدثه بالقرآن في عام مرة
وانه عارضه في هذا العام مرتين قال واني ارى قد حضر
اجلي وانك لاول اهلي لحوقا بي ونعم السلف انا لك
ثم انه سارني فقال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء
المؤمنين او نساء هذه الامة ومن امالي السمعاني
مثله معنى وقريب منه لفظا ومن تفسير الثعلبي يرفعه
الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله حسبك من نساء
العالمين اربع مريم ابنة عمران واسية بنت مزاحم
امراة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد صلعم ومن الجمع بين الصحاح الستة من صحيح
السجستاني وصحيح الترمذي يرفعه الى انس عن
رسول الله صلى الله عليه واله مثله ومن الجمع بين الصحاح الستة
في باب مناقب فاطمة عليها السلام باسناده قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله فاطمة سيدة اهل الجنة وهي بضعة مني
فمن اغضبها فقد اغضبني ومن صحيح البخاري في الجزء

في الجزء الخامس في اربع كراريس من اوله يرفعه الى عائشة ان
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها
من رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك
وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل آل محمد من هذا
المال واني والله ما اغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن
حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر
ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئاً فوجدت فاطمة على ابي بكر (اي غضبت)
في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد رسول
الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها
زوجها علي ليلاً ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها زوجها
ومن صحيح مسلم في الجزء الثالث من اجزاء ستة على حد ثلث
كراريس من اجزاءه بسنده الى عروة بن الزبير عن عائشة
مثله سواء ومن كتاب المنتخب في فضائل فاطمة عليها السلام لابن
الجوزي بسنده قال امر الله تعالى الجنان ليلة عرسها
فحملت حللاً وحلياً فنثر على اهل [illegible] ومن كتاب محمد بن

العطريف الجرجاني في اخر فضائل علي يرفعه الى رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك ومن كتاب الفردوس ومناقب
ابن المغازلي مثله ومن حلية الاولياء لابي نعيم يرفعه
الى بن عبيد قال قال لي علي عليه السلام الا اخبرك عني
وعن فاطمة كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه واله واكرم اهله
عليه وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى اثرت في يدها
واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وقمت في البيت
حتى اغبرت ثيابها وقد اوقدت تحت القدر حتى
اصابها من ذلك ضر ومن صحيح الترمذي في حديث
طويل يرفعه الى حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله هذا ملك لم ينزل الى الارض قط قبل هذه الليلة
استاذن ربه ان يسلم علي ويبشرني ان فاطمة سيدة نساء
اهل الجنة ومن كتاب در النظيم يرفعه الى جابر قال
قلت لجعفر بن محمد الصادق لم سميت فاطمة الزهراء
قال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت اضاءت

١١٤

اضاءت السموات والارض لضوء نورها وعشيت ابصار الملائكة
وخروا ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا ما هذا النور فاوحى
الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته
من عظمتي واخرجه من صلب نبي من انبيائي افضله على
جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري
ويهدون الى خلقي واجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء
وحيي ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى الحسين
ابن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انما سميت ابنتي
فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار
ومنها يرفعه الى ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان فاطمة
احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ومنها يرفعه
الى علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة نادى
منادي من تحت الحجب يا اهل الجمع غضوا ابصاركم وانكسوا
رؤسكم فهذه فاطمة بنت محمد ص تريد ان تمر على الصراط
ومن فضائل السمعاني مثله سواء ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه واله يكثر التقبيل

بفاطمة فقالت عائشة يا نبي الله انك لتكثر التقبيل
لفاطمة فقال النبي صلى الله عليه وآله ان جبرئيل ليلة اسري بي
ادخلني الجنة واطعمني من جميع ثمار الجنة فصار ماها
في صلبي فواقعت خديجة فحملت بفاطمة فاذا اشتقت
الى تلك الثمار قبلت فاطمة فاصيب من رائحتها فضم
الثمار التي اكلتها ومنها يرفعه الى سعد بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة اسري بي اتاني جبرئيل
بسفرجلة من الجنة فاكلتها فواقعت خديجة فحملت
بفاطمة فكنت اذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت
ريق فاطمة فاجد رائحة الجنة ومن كتاب الزيارات
يرفعه الى المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انما فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ومن كتاب
السقيفة مثله ومن كتاب السقيفة في حديث ثم
ان عمر احتزم بازاره فجعل يطوف بالمدينة وينادي
ان ابا بكر قد بويع فجاء الناس فبايعوه وكانت بيوت
فيها جماعات وكان ابو بكر قاعدا في مجلسه فاخبر

فاخبر عمر بهاشم عند علي فجاء فناداهم فابوا ان يخرجوا فدعا بحطب
فقال والذي نفسي بيده ليخرجوا او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان
فيه فاطمة فقال وان قال احرق قلت وذكر في كتاب السياسة
والامامة حديثا قال فيه باسناده ان ابابكر قال لعمر قم بنا الى
فاطمة فانا قد اغضبناها فاتيا الباب فخرج اليهما علي
في الدخول فقال ان البيت لفاطمة مكانكما حتى استاذنها
فابت ان تاذن لهما في الدخول فلم يزل بها حتى اذنت
فدخلا اليها وسلما عليها فحولت وجهها الى الحائط فقالا لها
يا بنت رسول الله لم حولت وجهك عنا فقالت لهما انا انشدتكما
بالله ان سالتكما عما سمعتما من رسول الله صلى الله عليه وآله اتخبراني به
فقالا نعم قالت اسمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة
مني فمن اغضبها فقد اغضبني ومن ارضاها فقد ارضاني قالا
نشهد لقد سمعنا منه ذلك فقالت اشهد الله انكما اغضبتماني
فما ارضيتماني ولئن لقيت النبي لاشكونكما اليه قوما عني قلت
ويحسن هنا ان ينشد كم من عائب قولا صحيحا وافته
من الفهم السقيم ومن حلية الاولياء لابي نعيم رفعه الى جابر بن سمرة

قال جاء نبي الله فجلس فقال ابن فاطمة وجعة فقال القوم لو عدناها

فمشى حتى انتهى الى بيتها فصفق فنادى شدي عليك ثيابك

فان القوم قد جاءوا يعودونك فقالت يا نبي الله ما علي

الا عباءة قال فاخذ رداءه فرمى به اليها من وراء الباب

فقال شدي بها راسك فدخل ودخل القوم معه فقعدوا ساعة

فخرجوا فقال القوم بالله بنت نبينا على هذه الحال قال فالتفت اليهم

فقال انها سيدة النساء يوم القيمة ومنها يرفعه الى المسور بن

مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فاطمة بضعة مني

يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها ومن كتاب الفردوس

لابن شيرويه يرفعه الى فاطمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لكل

بني اب ينتمون الى عصبة ابيهم الا ولد فاطمة فاني انا

ابوهم وعصبتهم ومنها يرفعه الى عمار بن ياسر قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل

صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما

ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى اسماء بنت عميس قالت

يا رسول الله وقد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض

119

بعض لدهافلم ترد شا فقال النبي صلى الله عليه واله يا اسماء ان فاطمة
خلقت حورية في صورة انسانية ومن كتاب الفردوس
يرفعه الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا شجرة و
فاطمة حملها وعلى لقاحها والحسن والحسين ثمرها والمحبون
لاهل البيت ورقها من الجنة حقا حقا ومن امالي السمعاني
مثله عن ابن عباس ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى
ابي سعيد الخدري قال ان فاطمة قالت اتيت النبي
صلى الله عليه واله فقلت السلام عليك يا ابة فقال وعليك السلام
يا بنية فقالت والله ما اصبح في بيت علي طعام ولا دخل
بين شفتيه طعام منذ خمس ولا لنا ثاغية ولا راغية ولا
اصبح في بيته سفة قال لها ادني مني فدنت فقال ادخلي
يدك في ظهري فهويت فاذا هي الحجر بين كتفي النبي صلى الله
عليه واله مربوط بعمامته الى صدره فصاحت صيحة فقال
ما اوقد في دار محمد نار منذ شهر ثم قال لها اتدرين ما
منزلة علي عندي كفاني امري وهو ابن سبعة عشر سنة
وقتل الابطال وهو ابن سبعة عشر سنة وفرج همومي وهو ابن

اتدرين

اثنين وعشرين سنة فاشرق وجه فاطمة ولم تزل ورماها من
مكانها ثم اتت عليا واذا البيت قد اضاءت بنور وجهها
فقال علي يا ابنة محمد لقد خرجت من عندي ووجهك
على غير هذه الحال فقالت ان النبي صلى الله عليه واله قد اخبرني
بفضلك ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى علي بن
الحسين بن علي عليهم السلام ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
استاذن عليها اعمى فحجبته فقال لها النبي صلى الله عليه واله
لم حجبته وهو لا يراك فقالت يا رسول الله ان لم يكن يراني
فانا اراه وهو يشم الريح فقال النبي صلى الله عليه واله اشهد انك
بضعة مني ومن كتاب الدر النظيم عن سليمان
الانصاري قال كنا جلوسا في المسجد عند النبي صلى الله
عليه واله اذا اقبل علي عليه السلام فخفق له النبي صلى الله عليه واله
وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وكان له عشرة
ايام منذ دخل بفاطمة فقال الا اخبرك عن عرسك
شيأ قال ان شئت فافعل صلى الله عليك قال هذا اخي
جبرئيل قال تشاجر ادم وحوا في الجنة فقال ادم يا

يا حواء ما هذه المناجاة فقالت نحن لنا ما خلق بعد احسن مني
ومنك فاوحى الله اليه الى يا ادم طف الجنة ماذا ترى قال
فبينما اطوف في الجنة اذ نظر الى قبة بلا علاقة من فوقها
ولا دعامة من تحتها داخل القبلة شخص على راسه تاج
في عنقه خناق وفي اذنيه قرطان فخر ادم ساجدا لله
فاوحى الله يا ادم ما هذا السجود وليس موضعك موضع سجود
ولا عبادة فقال ادم يا جبرئيل ما هذه القبة التي ارى ما
رايت احسن منها فقال جبرئيل ان الله عز وجل قال لها كوني
فكانت قال فمن هذا الشخص الذي داخلها قال شخص
جارية حوراء انسية تخرج من ظهر نبي يقال له محمد
قال فما هذا التاج الذي على راسها قال هو ابوها محمد
قال فما هذا الخناق الذي في عنقها قال بعلها علي بن
ابي طالب قال فما هذان القرطان اللذان في اذنيها
قال قرطا العرش وريحانتا الجنة ولداها الحسن والحسين
قال فكيف ترد يوم القيمة هذه الجارية قال ان الله
يقول ترد على ناقة ليست من نوق دار الدنيا

راسها من بهاء الله ومؤخرها من عظمة الله وعظمها
من رحمة الله وقوائمها من خشية الله وجلدها ولحمها
معجونان بماء الحيوان قال صلى الله عليه وآله لكن ذلك كانت يقود زمام
الناقة سبعون الف صف من الملائكة كلهم
ينادون غضوا ابصاركم يا اهل الموقف حتى تجوز
الصديقة سيدة النساء فاطمة الزهراء ومن احياء
علوم الدين للغزالي في باب ذم البخل وحب المال
روى عن عمران بن حصين انه قال كانت لي من رسول الله
صلى الله عليه وآله منزلة وجاها فقال لي يوما يا عمران ان لك
عندنا منزلة وجاها فهل لك في عيادة فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت نعم بابي انت وامي يا رسول الله
فقام وقمت معه حتى وقف بباب منزل فاطمة
فقرع الباب وقال السلام عليكم ادخل فقالت ادخل
يا رسول الله قال لها ومن معي قالت ومن معك يا رسول الله
ثم قال والذي بعثك بالحق ما على الا عباءة قال
اصنعي بها هكذا وهكذا واشار بيده فقالت هذا

هذا حسبدى نورة ادعته فكيف اصنع براسى فالقى اليها ملاءة
كانت عليه خليقة فيها لها فشدت بها على راسها ثم اذنت له
فدخل فقال السلام عليك يا بنتاه كيف اصبحت فقالت
اصبحت والله وجعة وزادنى والله وجعا على ما بى لست
اقدر على طعام اكله فقد اجهدنى الجوع فبكى النبى صلى الله عليه وآله
وقال لها لا تجزعى يا ابنتى فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلث
وانى لاكرم على الله منك ولو سالت الله لاطعمنى ولكنى اثرت
الاخرة على الدنيا ثم ضرب بيده على منكبها وقال لها ابشرى
فوالله انك لسيدة نساء اهل الجنة فقالت اين اسية
بنت مزاحم امراة فرعون ومريم بنت عمران فقال اسية
سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وانت
سيدة نساء عالمك ان كن فى بيوت من قصب
لا اذى فيها ولا صخب ثم قال لها اقنعى بابن عمك
فوالله لقد زوجتك سيدا فى الدنيا وسيدا
فى الاخرة لبعضهم
خير البرايا كلهم ادم وخير حى بعده هاشم

وخيرة الرحمان من خلقه = محمد وابنته فاطمة
وحيدر الكرار وابناهما وقائم من بعده قائم
منهم الحجة فمن قال لا = فقل له لا افلح الناسم

الفصل الثامن والثلثون في بيان نبذة من فضائل الحسن والحسين عليهما السلام

من مسند ابن حنبل يرفعه الى الحسين بن علي عليهما السلام
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد الحسن والحسين عليهما السلام
وقال من احبني واحب هذين واحب اباهما وامهما
كان معي في درجتي يوم القيمة ومن صحيح الترمذي
مثله قلت وقد تقدم هذا في فضائل علي عليه السلام
ومن المسند يرفعه الى علي عليه السلام قال دخل رسول الله
صلى الله عليه واله وانا نائم على المنام فاستسقى الحسن
عليهما السلام فقام النبي صلى الله عليه واله الى شاة لنا فحلبها
فحلبها فجاء الحسن فسقاه النبي صلى الله عليه واله
فقالت فاطمة يا رسول الله كانه احبهما اليك قال لا
ولكنه استسقى قبله ثم قال اني واياك وابنيك

وابنيك وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة
ومن المسند يرفعه الى الربيع بن المنذر عن ابيه قال
كان الحسين ابن علي عليه السلام يقول من دمعت عيناه فينا
دمعة او قطرت عينه فينا قطرة بوأه الله الجنة
ومن صحيح البخاري في باب مناقب الحسين ع يرفعه الى
ابي بكرة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول على المنبر والحسين
الى جنبه ينظر الى الحسن مرة والى الحسين اخرى ويقول ابني
هذا سيد ومن صحيح البخاري يرفعه الى اسامة بن زيد
عن النبي صلى الله عليه واله انه كان ياخذ الحسن والحسين ع ويقول
اللهم اني احبهما فاحبهما ومنه يرفعه الى البراء قال
رايت النبي صلى الله عليه واله والحسن بن علي على عاتقه يقول
اللهم اني احبه فاحبه ومن صحيح مسلم مثله ومنه
يرفعه الى انس بن مالك قال اتي عبيد الله بن زياد
لعنه الله براس الحسين عليه السلام فجعل في طشت
فجعل ينكت ثناياه وقال فحسنه شيئا قال انس ثم
كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه واله وكان مخضوبا بالوسمة

ومن صحيح البخاري يرفعه الى عبد الله بن عمر وقد ساله رجل
عن المحرم قال احسبه يساله يقتل الذباب فقال اهل
العراق يسالون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت
رسول الله وقد قال صلى الله عليه واله هما ريحانتاي من الدنيا
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى معمر قال كنت جالسا
عند ابن عمر فساله رجل عن دم البعوض فقال له ممن انت
قال من اهل العراق قال ها انظروا الى هذا يسالني عن
دم البعوض وهم قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله
عليه واله وهو يقول هما ريحانتاي من الدنيا ومن تفسير
الثعلبي في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان الاية يرفعه
الى سفيان الثوري في هذه الاية قال فاطمة وعلي
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الثعلبي وروي
عن سعيد بن جبير وبينهما برزخ لا يبغيان
محمد صلى الله عليه واله ومن صحيح البخاري يرفعه الى
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ومن صحيح

ومن صحيح الترمذي ومناقب ابن المغازلي مثله سواء
ومن صحيح البخاري عن انس قال لم يكن احد اشبه برسول الله
صلى الله عليه وآله من الحسين ع ولكن سمعت علياء يقول الحسن اشبه
برسول الله صلى الله عليه وآله ما بين الصدر والراس والحسين اشبه فيما كان
اسفل من ذلك ومن سنن ابي داود يرفعه الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله احبوا الله لما يغذوكم من نعمه ولما
هو اهله واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي ومنها يرفعه
الى علي عليه السلام قال كنت اذا سالت النبي صلى الله عليه وآله اعطاني
واذا سكتّ ابتدأني واخذ بيد الحسن والحسين ع وقال من احب
هذين واباهما وامهما ومات متبعا للسنة كان معي في الجنة
ومنها من صحيح الترمذي عن عمارة بن عمير قال لما كان عام
مقتل الحسين عليه السلام جيء براس ابن زياد عليه اللعنة
واصحابه الى حيث جيء براس الحسين قال عمارة فجئت
فسمعتهم يقولون قد جاءت قد جاءت فجاءت
حية ودخلت الرؤوس حتى دخل في منخر عبيد الله بن زياد
الى دماغه فمكث فيه ساعة ثم خرجت فذهبت ثم قالوا

قد جاءت فلم تزل تفعل حتى رفع ومن صحيح مسلم يرفعه الى السدى
في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما
قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماء وبكاؤها
حمرتها ومن المصابيح للفراء يرفعه الى يعلى بن مرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله حسين مني وانا من حسين احب الله من
احب حسينا حسين سبط من الاسباط ومن صحيح الترمذي
ومناقب ابن المغازلي مثله ومن صحيح الترمذي يرفعه
الى ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله حامل الحسن بن علي
على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي
صلى الله عليه وآله ونعم الراكب هو ومنه يرفعه الى انس
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله اي اهل بيتك احب اليك
قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما
ويضمهما اليه ومن صحيح الترمذي ايضا يرفعه الى
اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة
في بعض الحاجة وهو مشتمل على شيء ما ادري فلما فرغت
من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه

فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال هذان ابناى
وابنا ابنتى اللهم انى احبهما فاحبهما واحب من يحبهما
ومن المصابيح للفراء مثله ومن صحيح النسائى وصحيح
السجستانى بسندهما الى بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
يخطب فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران
يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله من المنبر
فحملهما فوضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم
واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثى ورفعتهما ومن
مناقب ابن المغازلى يرفعه الى ام الفضل قالت قلت
لرسول الله صلى الله عليه وآله رايت فى المنام كان عضوا من اعضائك
فى بيتى او قالت فى حجرى قال تلد فاطمة غلاما فتكفلينه
فولدت فاطمة حسنا فدفعته اليها فارضعته بلبن
قثم بن عباس ومنها يرفعه الى ابى هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان ملكا استاذن الله عز وجل
فى زيارتى فبشرنى بما يسرنى واخبرنى فيما اخبرنى

ان فاطمة سيدة نساء امتي وان الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة ومما روى اهل السنة والجماعة عن جار الله فخر
خوارزم محمود بن عمر الزمخشري باسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها
نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود
بينه وبين خلقه من السماء الى الارض من اعتصم بهم نجا
ومن تخلف عنهم هوى ومن مناقب ابن المغازلي
يرفعه الى عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما استقر
اهل الجنة في الجنة قالت الجنة يا رب اليس وعدتني ان
تزيني بركنين من اركانك فقال لها اليس قد زينتك
بالحسن والحسين فتميس ميسا كما تميس العروس ومنها يرفعه
الى عقبة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الحسن والحسين
شنفا العرش وليسا معلقين ومنها يرفعه الى ابن
عباس قال نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله فقال ان الله
عز وجل قد قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا وانه
قاتل بابن بنتك سبعين الفا وسبعين الفا ومنها يرفعه الى

١٢٦

الى ام سلمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات يوم فاستيقظ
وهو خائر النفس ثم اضطجع ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء
يقلبها قلت ما هذه التربة يا رسول الله قال اخبرني جبرئيل ان
هذا يعني الحسين بن علي يقتل بارض العراق فقلت لجبرئيل
ارني تربة الارض التي يقتل فيها فهذه تربتها ومن صحيح
الترمذي يرفعه الى سلمة الانصارية قالت دخلت على
ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله وهي تبكي قلت ما يبكيك
قالت رأيت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وعلى راسه ولحيته
التراب وهو يبكي فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين انفا ومن كتاب الصفوة لابي الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي بسنده الى رسول الله صلى الله عليه وآله
انه قال هذان ابناي فمن احبهما فقد احبني يعني الحسن
والحسين ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى علي ان الحسن
والحسين كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة
وكانت ليلة شاتية مظلمة وكانا عند رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى ذهب عامة الليل فقال النبي صلى الله عليه وآله انصرفا
ذهب

الى ابيكما فخرجا ومعهما رسول الله صلى الله عليه وآله فبرقت لهما
برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على امهما
فاطمة ورسول الله صلى الله عليه وآله قائم ينظر فقال الحمد لله
الذي اكرمنا اهل البيت ومنها يرفعه الى حذيفة
بن اليمان قال رايت النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد
الحسين بن علي عليه السلام فقال يا ايها الناس هذا
الحسين بن علي فاعرفوا فضله فوالله لجده على
الله اكرم من جد يوسف بن يعقوب هذا الحسين
بن علي جده في الجنة وجدته في الجنة وامه في الجنة
وابوه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة
وخاله في الجنة وخالته في الجنة واخوه في الجنة
وهو في الجنة ومحبهم في الجنة ومحب محبهم
في الجنة ومنها يرفعه الى ابن عباس عن الحسين بن علي
عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انه مني
يعني المهدي من ولد الحسين بن علي عليه السلام ومنها يرفعه
الى جابر قال كان الحسين بن علي يلطا لسانه فصلى خلف

خلف النبي صلى الله عليه وآله في يوم عيد فكبر رسول صلى الله عليه واله
فقال الله اكبر فقال الحسين الله اكبر فسر رسول صلى الله عليه واله
فقال رسول صلى الله عليه واله الله اكبر فقال الحسين الله اكبر
حتى كبر سبعا فسكت الحسين فقرأ رسول صلى الله عليه واله
ثم قام في الثانية فقال الله اكبر فقال الحسين الله اكبر
حتى كبر خمسا فسكت الحسين فقرأ رسول صلى الله عليه واله
فسبب فاضلها التكبير في العيدين ذلك ومنها يرفعه
الى الحسين بن علي عليه السلام قال قال رسول صلى الله عليه واله تحشر ابنتي
فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من
قوائم العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين من
قتل ولدي قال رسول صلى الله عليه واله فيحكم لابنتي ورب الكعبة
ومن مناقب ابن المغازلي يرفعه الى الحسين بن علي عليه السلام
قال قال رسول صلى الله عليه واله ان قاتل الحسين في تابوت
من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد
شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار
حتى يقع في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار -

الى بهم عز وجل من شدة نقمته وهي يخلدان في اسوء العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة يسقى من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز وجل ومنها يرفعه الى الحسين بن علي عليه السلام ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى بن عمران سال ربه فقال رب ان اخي هارون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي فاني انتقم له ممن قتله ومنها يرفعه الى ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وانا قائل فرايته اشعث اغبر بيده قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم فحفظت ذلك اليوم فوجدناه قد قتل ذلك اليوم ومن كتاب الدر النظيم يرفعه الى حذيفة بن اليمان قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه في جبل حراء او غيره ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي ع وجماعة من المهاجرين والانصار وانس حاضر لهذا الحديث وحذيفة يحدث

يحدثنا اذ اقبل الحسن بن علي ع وعليه هدوء ووقار فنظر
اليه رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه معه فقال بلال يا رسول الله اما
ترى ما احدث فقال ان جبرئيل يهديه وميكائيل يسدده وهو
ولدي والطاهر من نفسي وضلع من اضلاعي هذا سبطي وقرة
عيني بابي هو وقام رسول الله صلى الله عليه واله وقمنا معه وهو يقول
انت تفاحتي وانت حبيبي وبهجة قلبي واخذ بيده فمشى معه
ونحن نمشي حتى جلس وجلسنا حوله ننظر الى رسول الله صلى الله عليه واله
وهو لا يرفع بصره عنه ثم انه قال انه سيكون بعدي هاديا
مهديا هذا هدية من رب العالمين الي ينبئ عني ويعرف الناس
اثاري ويحيي سنتي ويتولى اموري في فعله ينظر الله اليه
فيرحمه رحم الله من عرف له ذلك وبرني فيه واكرمني فيه
فما قطع رسول الله صلى الله عليه واله كلامه حتى اقبل الينا اعرابي
يجر هراوة له فلما نظر رسول الله صلى الله عليه واله اليه قال قد جاءكم
رجل يكلمكم بكلام غليظ تقشعر منه جلودكم وانه يسالكم
عن امور الا ان لكلامه جفوة فجاء الاعرابي فلم يسلم
فقال ايكم محمد قلنا وما تريد قال رسول الله صلى الله عليه واله مهلا

فقال يا محمد لقد كنت ابغضك ولم اراك والان فقد ازددت
لك بغضا قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ان اسكتوا فقال
الاعرابي يا محمد انك تزعم انك نبي وانك قد كذبت على الانبيا
وما معك سوى التهم بشي قال له يا اعرابي وما يدريك قال
فخبرني ببرهانك قال ان احببت اخبرك عضو من اعضاي
فيكون ذلك اوكد برهاني قال او يتكلم العضو قال نعم يا حسن
قم فان درا الاعرابي نفسه فقال الاعرابي هو يا بابي ويفهم
صبيا ليكلمني قال انك ستجده عالما بما تريد فابتدره
الحسن عليه السلام وقال مهلا يا اعرابي ما غبيا سالت
ولا ابن غبي بل فقيها اذا وانت الجهول الابيات
لقد بسطت لسانك وعدوت طورك وخادعتك
نفسك غير انك لا تبرح حتى تؤمن ان شاء الله فتبسم
الاعرابي وقال هيه فقال له الحسن نعم اجتمعتم في نادي
قومك وتذاكرتم ما جرى بينكم على جهل وخرق منكم
فزعمتم ان محمدا صنبور والعرب قاطبة تبغضه و
لا طالب له بثاره وزعمت انك قاتله وكان في قومك منته

فائدة

فائدة الاعرابي

الى سبق

فحملت نفسك على ركوبك المخافات فنادتك سيدك تامة
تريد فقال نعم عليك منهلك وعمي عليك بصرك وابيت
الا ذلك فاتيت لحينها ان ليس تهزمي ابك وانما حبيت لحين
تريك ننث ابنك من سفرك خرجت في ليلة ضحيا اذ
عصفت ريح شديدة اشتد منها ظلماؤها واطبقت سماؤها
واعصرت سحابها فبقيت محرنجما لا تستقر ان تقدم بحر
وان تاخر نهر لا تسمع لواطي حسا ولا لنافخ نار جرسا اذا ركب تراكمت
عليك غيومها وتوارت عليك نجومها فلا تهتدي
بنجم طالع ولا بلمع لامع تقطع محجة وتهبط لجة في
ديمومة قفر بعيدة القعر مجحفة بالسفر اذا علوت مصعدا
ازددت بعدا الريح تخطفك والشوك يخبطك في ريح
عاصف وبرق خاطف قد اوحشتك اكامها وقطعتك
سلامها فابصرت فاذا انت عندنا فقرت عينك وظهر زينك
وذهب انينك فقال من اين قلت يا غلام هذا كانك
كنت في سويداء قلبي ولقد كنت كانك شاهدتني
وما خفي عليك شيء من امري وكانه علم الغيب يا غلام

لقنى الاسلام فقال الحسن عليه السلام قل الله اكبر قل اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فاسلم وحسن اسلامه وعلمه رسول الله صلى الله عليه واله شيا من
القران فقال يا رسول الله ارجع الى قومى فاعرفهم ذلك فاذن
له فانصرف ورجع معه جماعة من قومه فدخلوا فى
الاسلام فكان الناس اذا نظروا الى الحسن قالوا لقد اعطى
ما لم يعط احد من الناس ومن الدر النظيم قال ثقيف
النكادر رايت الحسن بن علي عليه السلام عند منصرفه
من معاوية وقد دخل عليه حجر بن عدى فقال السلام عليك
يا مذل المومنين فقال مه ما كنت مذلهم بل معز المومنين
وانما اردت البقيا عليهم ثم ضرب برجله فى فسطاطه
فقال انا انه فى ظهر الكوفة وقد خرق الى دمشق ومضى حتى
راينا عمرو بن العاص بمصر ومعاوية بدمشق فقال
لو شئت لنزعتهما ولكن هاه هاه مضى محمد على منهاج
وعلي على منهاج وانا اخالفهما لا يكون ذلك منى
ومن الدر النظيم يرفعه الى الحسين بن علي عليه السلام قال

قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده ابي بن كعب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات
والارض فقال ابي بن كعب وكيف يكون غيرك زين السموات
والارض فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الحسين في السماء اكبر
منه في الارض وانه مكتوب على يمين العرش ومن الدر
النظيم يرفعه الى ابن عباس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله
وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين
بن علي تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط عليه
جبرئيل ع بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال
اتاني جبرئيل ع عن ربي عز وجل فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك لست اجمعهما لك فافد
احدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله الى ابراهيم
وبكا ونظر الى الحسين وبكا ثم قال ان ابراهيم امه امة
ومتى مات لم يحزن عليه غيري واما الحسين فامه
فاطمة ابنتي وابوه

